قلب المؤمن وقلب مصفح فيه ايمان ونفاق فمثل
الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الما العذب الغزير
ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والصديد
فاي المادتين غلب حكم له بها وفي لفظ اخر ذهبت
به وقال صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي هذه
الامة قراوها وفي حديث الشرك اخفى في امتي
من دبيب النمل على الصفا وقال حذيفة رضي الله عنه
كان الرجل يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصير بها منافقا الى ان يموت واني لاسمعها من احدكم في
اليوم عشر مرات وقال بعض العلما اقرب الناس من النفاق
من يرى انه بري منه وقال حذيفة المنافقون اليوم
اكثر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا اذ ذاك
يخفونه وهم اليوم يظهرونه وهذا النفاق يضاد صدق
الايمان وكماله وهو خفي وابعد الناس منه من يتخوفه
واقرب الناس منه من يرى انه بري منه فقد قيل للحسن
البصري يقولون ان لا نفاق اليوم فقال لو هلك المنافقون
لاستوحشتم في الطريق وقال هو وغيره لو نبتت للمنافقين
اذناب ما قدرتم ان تطوا على الارض وسمع ابن عمر رجلا
يتعرض للحجاج فقال ارايت لو كان حاضرا اكنت تتكلم فيه
فقال لا قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين
في الدنيا جعله الله ذا لسانين في الاخرة وقال ايضا
صلى الله عليه وسلم شر الناس ذو الوجهين
الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه وقيل
للحسن ان قوما يقولون انا لا نخاف النفاق فقال
والله لان اكون اعلم اني بري من النفاق احب الي
من تلاع الارض ذهبا وقال الحسن ان من النفاق

اختلاف

اختلاف اللسان والقلب والسر والعلانية والمدخل
والمخرج وقال رجل لحذيفة رضي الله عنه اني اخاف
ان اكون منافقا فقال لو كنت منافقا ما خفت
النفاق ان المنافق قد امن النفاق وقال ابن ابي مليكة
ادركت ثلاثين ومائة وفي رواية اخرى خمسين ومائة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون
النفاق وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جالسا في جماعة من اصحابه فذكروا رجلا واكثروا الثنا
عليه فبينما هم كذلك اذ طلع الرجل عليهم ووجهه
يقطر ماء من اثر الوضو وقد علق نعله بيده وبين
عينيه اثر السجود فقالوا يا رسول الله هذا الرجل
الذي وصفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارى في وجهه سفعة من الشيطان فجا الرجل حتى
سلم وجلس مع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نشدتك بالله حين اشرفت على القوم هل حدثت
نفسك انه ليس فيهم خير منك قال اللهم نعم
وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني
استغفرك لما علمت ولما لم اعلم فقيل له اتخاف يا رسول
الله فقال وما يومنني والقلوب بين اصبعين من
اصابع الرحمن يقلبها كيف يشا وقال تعالى
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون قيل عملوا اعمالا ظنوا
انها حسنات فكانت في كفة السيات وقال
سري السقطي لو ان رجلا دخل بستانا فيه من جميع الاشجار
عليها من جميع الاطيار فخاطبه كل طير منها بلغته فقال
السلام عليك يا ولي الله فسكنت نفسه الى ذلك كان
اسيرا في يديها وهذه الاخبار والاثار تعرفك خطر
الامر بسبب دقايق النفاق والشرك الخفي وانه لا يومن

Copyright © King Saud University